

# القوافل الدعوية في جامعة أفريقيا العالمية ودورها في تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب



د. عبد الوهاب دفع الله على الياس \*

## ملخص البحث :

يتحدث الباحث عن أسلوب أمثل لتعزيز مبدأ الوسطية وبنائها بوصفها ثقافة لدى شباب وطلاب الجامعات من خلال برامج علمية وعملية (القوافل الثقافية الدعوية) مسرحها المجتمع أخذاً وعطاءً، وما يمكن أن يقدم خلالها من برامج موجهة هدفها الرئيس هو الطالب . كما يرى الباحث أهمية هذه البرامج ومدى فاعلية أساليب التوجيه فيها من خلال الدراسة الميدانية ، وما يكتسبه الطالب من مهارات وقدرات وقيم وعادات تعزز مبدأ الوسطية لديه وتضع موجهاً لمحاصرة التطرف وإضعاف تأثيره في الطلاب والمجتمع الجامعي .

\* رئيس إدارة التعليم بالمركز الإسلامي الإفريقي ، جامعة إفريقيا العالمية – الخرطوم

فنشاط القوافل الدعوية الثقافية الذي اعتمده جامعة إفريقيا العالمية كأحد مطلوبات الجامعة على الطلاب أصبح من أبرز أنشطة الجامعة في المجتمع، ويسعى الباحث لتأكيد دور هذا النشاط في تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب.

ويؤكد أن الوسطية هي عملية مستمرة ومتابعة تحتاج الي تعزيز دائم، وأنها الصراط المستقيم.

وأن بناء الوسطية في الشباب إنما هو بناء أفكار ورؤى واكتساب عادات، وأن التربية والتوجيه يدركان أن الوسطية هي تغيير لعادات وسلوك وأفكار عبر مراحل تتكامل خلالها المناهج لتحقيق غاياتها المنشودة.

وأخيراً يضع الباحث مقترحات وموجهات للاستفادة من مثل هذه التجربة في الجامعات العربية والإسلامية وربطها بالمجتمع وتبادل الخبرات في هذا المجال.

ويتبع الباحث منهجية نظرية وميدانية لتأكيد دور وفاعلية برنامج القوافل الدعوية في إكساب الطلاب قيماً ومعارف ومهارات تعزز مبدأ الوسطية لديهم من خلال تحليل الإستبانة التي حوت عدداً من المحاور في ذات الصد.

كما تؤكد الدراسة أن الطلاب يتعلمون وسائل الدعوة المختلفة والمهمة وباستطاعتهم نقلها إلى بلادهم. وما يمكن أن نستخلصه من تلك

النتائج من خلال الدراسة الميدانية بتطبيق الاستبانة على الطلاب من جامعة إفريقيا الذين شاركوا في القوافل التربوية الدعوية الثقافية، وتحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها:

إن إدراك الطلاب لأهداف الجامعة وبرنامج القوافل، جعل من اتجاهاتهم نحوها إيجابية مما ساعد على انخراطهم فيها برغبة ورضا، الأمر الذي ترك أثراً إيجابياً في اكتسابهم قيماً وعادات ومهارات عدلت من سلوكهم ورؤاهم وأفكارهم، خاصة فيما يلي مؤسساتهم وعلاقاتهم فيما بينهم وبين المجتمع الذي يفيدونه ويتأثرون به، ولعل ذلك ما نرمي إليه من تعزيز مبدأ الوسطية من تعلم للتسامح ونشر الدعوة والحماسة لها، وترقية وتنمية المجتمعات والدعوة إلى الخير.

وقد لمسنا ذلك من خريجي الجامعة المنتشرين في مختلف بقاع المعمورة وإفريقيا خاصة، حيث لا ينكره من زار تلك البلاد، وقد يرجح الكثير من أساتذة الجامعة والخبراء بها أن للقوافل دوراً أساسياً في ذلك.

## تمهيد

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل المرسلين وخير داع إلى الخيرات، وعلي آله وأصحابه أعلام الهدايات .

ويعد ..

فإن هذا البحث الذي جمع بين النظرية والتطبيق لبرنامج يرجى أن تتحقق منه فوائد تعين الشباب علي ترقية سلوكهم وأفكارهم ورؤاهم ، قد حوي مقدمة وخلاصة وخمسة مباحث (١) خطة البحث ، (٢) القوافل الدعوية أهدافها وإعدادها وبرامجها ، (٣) ودراسة ميدانية ، (٤) وعرض البيانات ومناقشتها وتحليلها ، (٥) ثم نتائج وتوصيات ومقترحات . والله نسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم .

## مفهوم الوسطية :

إن مفهوم ومصطلح الوسطية قد يختلف الناس حوله وحول تعريفه ، إلا أن مبدأ الوسط وثقافة الوسط قد لا يُختلف حوله ، فهو موضوع مقبول من كل الناس ، والكل يدعي أنه يسعى لتحقيقه خاصة حينما يحذرون من التطرف والغلو .

فالإسلام واضح في مفهومه للوسطية التي جاء بها ودعا إليها ، وهي من أبرز خصائصه ويعبر عنها بالخيرية وهي محاسن الأمور. كما أنها تعني التوازن والاعتدال . (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) (١٤٣ - سورة البقرة) يعني أمة الخيرية ، وقوله تعالى (قال أوسطهم) (٢٨ - سورة القلم) يعني خيرهم وأعدلهم ، والرسول من أوسط أقواه هم نسباً أي خيرهم وأفضلهم نسباً<sup>١</sup>.

فالوسطية في الإسلام هي الخيرية دائماً ، وأن الوسطية في الأخلاق مثلاً هي خير الأخلاق . وهي الصراط المستقيم الذي أمرنا أن ندعو الله أن يهدينا إليه عشرات المرات يومياً ، والدعاء الدائم بالتوفيق لما أختلف فيه ، والوسطية أيضاً تعني الاستقامة ، استقامة المنهج والبعد عن الميل والانحراف كما أن الوسطية تعني الأمان والبعد عن الخطر في أطرافه ، وهي دليل القوة إذ الشباب يمثل وسطاً ، مرحلة قوة بين ضعفين الطفولة والشيوخة<sup>١</sup>.

كما أن الوسطية هي مركز الوحدة ونقطة التلاقي ، فالفكرة الوسط هي نقطة التوازن والاعتدال تلتقي عندها الأفكار المتطرفة والسوية ، ولذلك حرص الإسلام على أن تكون الوسطية إحدى خصائصه العامة وأن تتجلى في كل مقوماته بوضوح<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> مفهوم الوسطية في الإسلام، [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)

<sup>٢</sup> عادل الماجد ، الاعلام وثقافة الوسطية ، [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net).

## ١. المبحث الأول : خطة البحث

جامعة إفريقيا العالمية تأسست لتحقيق عدة أهداف ، منها : إعداد وتأهيل الدعاة والشباب لارتداد مواقع التأثير والمشاركة الفاعلة في تنمية مجتمعاتهم ، فضلاً عن أنها تسعى لربط العلوم كافة بأصولها الإسلامية<sup>(٢)</sup>

تضم الجامعة طلاباً من شتي أنحاء المعمورة ، من عرب وإفريقيين وآسيويين وأحياناً أوروبيين، يجمع بينهم الإسلام ، ويتلقون علوماً على اختلافها باللغة العربية ويقوم بالتدريس أساتذة عرب وتنتمي الجامعة لاتحاد الجامعات العربية والإسلامية والأفريقية ، وبما أن مقرها السودان ، فهي تستمد كثيراً من مناهجها من النظم الأكاديمية المستمدة من سياسة التعليم العالي بالسودان إلا أنها تتمتع بالاستقلالية في نظمها الداخلية واختيار طلابها وأساتذتها ووضع مناهجها التي تسهم في بناء شخصية الطالب، وهي تسعى لتعزيز وتحقيق مبدأ الوسطية كسمة غالبية على خريجها .

٢(دليل جامعة إفريقيا العالمية ص ٦ ، ١٩٩٦ م)

تنظم الجامعة برنامجاً علمياً عملياً من خلال خروج الطلاب والطالبات لمدة ثلاثة أسابيع في قوافل ثقافية دعوية، يخرج الطالب مرة واحدة على الأقل خلال فترة الدراسة كمطلوب جامعة (لا يمنح الطالب شهادته إلا بعد أداؤها)، وتنفذ هذه القوافل مرتين في العام أثناء عطلة الشتاء والصيف، ويشرف على إعدادها وتنظيمها والإشراف عليها المركز الإسلامي الإفريقي بالجامعة بمشاركة أساتذة مختارين من كل كليات الجامعة للتوجيه والإرشاد ويكون مسرحها المجتمع السوداني الممتد على اختلاف تكويناته.

#### ١.١ . أهداف البحث :

١. عرض ودراسة أحد مطلوبات جامعة إفريقيا العالمية (القوافل الدعوية الثقافية) كبرنامج علمي وعملي ودوره في رعاية الطلاب وتأهيلهم لتعزيز مبدأ الوسطية.
٢. دراسة الأثر التربوي وفاعلية أساليب التوجيه من خلال القوافل في تعزيز مبدأ الوسطية وارتباطه بالمجتمع.
٣. إبراز دور المنهج وهيئة التدريس في الإسهام في بناء ثقافة الشباب الجامعي وتعزيز مبدأ الوسطية لديهم من خلال برنامج القوافل.
٤. يرجى استفادة الجامعات الأخرى من البرنامج

٢.١ . منهجية البحث :

يتبع الباحث من خلال الدراسة التحليلية التقويمية لبرنامج مطلوبات جامعة إفريقيا العالمية في نشاط القوافل التربوية الثقافية الدعوية ودورها في رعاية الطلاب وتأهيلهم لتعزيز مبدأ الوسطية ، في إطارين :

أ/ إطار نظري :

يبين خلاله أهداف القوافل الدعوية وكيفية إعدادها وما هي البرامج التي تقدم خلالها للمجتمع؟ وما هو دور الطالب في أنشطتها؟ وكيف يقوم الطالب خلالها؟ وما هو دور هيئة التدريس في الإشراف والتوجيه والإرشاد؟

ب/ دراسة ميدانية يتتبع الباحث خلالها

- اتجاهات الطلاب نحو القوافل الدعوية التربوية
- ما هي المهارات والقيم والمعارف التي يكتسبها الطلاب من خلال القوافل الدعوية التي تعزز مفاهيم الوسطية في نفوسهم؟

### ٢.١. أدوات البحث :

١. يصمم الباحث استبانة تُوجه للطلاب الذين شاركوا في القوافل تهدف لاستطلاع آرائهم حول أهدافها واتجاهاتهم نحوها والأثر التربوي من خلال المهارات التي اكتسبوها في نشاط القوافل.
٢. ملاحظات الأساتذة والمشرفين من هيئة التدريس حول مدى استفادة الطلاب من البرامج التي استهدفتهم خلال القوافل.

### ٤.١. حدود البحث :

طلاب جامعة إفريقيا العالمية الذين شاركوا في القوافل.

### ٢. المبحث الثاني : القوافل الدعوية الثقافية :

القافلة لفظ اصطلاحته جامعة إفريقيا العالمية على مجموعة الطلاب أو الطالبات الذين يمثلون وحدة تتكون من ٤٥ طالباً أو طالبة يمثلون عدداً من الدول ومختلف الكليات ، وقد يحدث نادراً أن تكون هذه المجموعة من فرقة واحدة.

يرافق طلاب القافلة الواحدة ما لا يقل عن خمسة أساتذة من مختلف الكليات لتوجيه الطلاب وإرشادهم. يتفاعل الطلاب مع المجتمع من خلال القافلة التي تحمل العلم والدعوة لتلك المناطق التي يخرجون إليها ، عطاءً متبادلاً ينهل الطلاب من معين تلك المجتمعات خلقاً وأدباً ومعرفة ،

ويقدمون ما لديهم من علم وفكر ونقل تراث بلادهم لعرضه على إخوانهم المسلمين في غير أوطانهم .

فالقوافل دعوية ثقافية بما توحى من نشاطها ، وهي تربية إذ أن العملية التربوية لا تكتمل حلقاتها بارتياح قاعات الدراسة والمشاركة في أوجه النشاط الأخرى داخل المؤسسة التعليمية فحسب ، بل التدريب العملي والتواصل مع المجتمع .

وقد اعتمدت جامعة إفريقيا نشاط القوافل كمطلوب جامعة مقرر على طلابها على أساس قافلتين خلال فترة الدراسة ، عدت إلي قافلة واحدة ومخيم تربيوي فيما بعد .

وتسيّر الجامعة في العام الواحد خلال عطلة الشتاء والصيف أكثر من ثلاثين قافلة . ولم ينقطع هذا العطاء منذ العام ١٩٨٢ وحتى تاريخنا الحالي .

١. المركز الاسلامي الافريقي ، دليل القوافل الدعوية ، ط ٢ ، ١٩٩٧م .

١.٢. أهداف القوافل :

وهذه الأهداف اشتقتها التربويون والمعنيون بأمر هذه القوافل من الفلسفة العامة لإنشاء جامعة إفريقية عالمية ، وكما أوردها دليل القوافل الدعوية<sup>١</sup> :

١. تدريب الطلاب عملياً على تخطيط وإدارة وتنفيذ عمل الدعوة ، وتقسيم المهام والأعباء ، وتقويم الأداء وإجراء البحوث والدراسات ، والتعرف على القيادات الإسلامية بالمجتمع.
٢. التعرف على الطلاب عن قرب ، وعلى اهتماماتهم وطبائعهم وقدراتهم في المشاركة وتحمل هم الدعوة ، والعمل على إزالة الشوائب من نفوسهم ، وتنمية روح الجماعة فيهم ، وحثهم على السمو الروحي والبذل وذلك بالقدوة والموعظة الحسنة وحث المتقدمين وتنبيه الغافلين.
٣. تقديم الدعم المعنوي والمادي للمناطق التي تُقام فيها القوافل باستقراء احتياجاتها ، وتقديم المناسب من المساعدات التي تحفز أهل المنطقة لتنميتها ، لتأكيد روح الإخاء الإسلامي ، وإيقاظ الشعور عند الأهالي ، وتنبيههم الي ما هو أولى وأجدر بالاهتمام.
٤. مخالطة أهل المنطقة والتعرف على أحوالهم ومشاكلهم.

<sup>١</sup> المركز الاسلامي الافريقي ، دليل القوافل الدعوية ، ط ٢ ، ١٩٩٧م

٥. كيفية دراسة منطقة ما ، لمعرفة طبيعتها وتكوينها السكاني وفقاً لبعدها ومعتقداتها ، بقصد تحديد نوع العمل الإسلامى الذي ينبغي أن يقدم لها .
٦. التعريف بالجامعة وأهدافها وأوجه النشاط التي تقدمها للمجتمعات والمناطق التي تخدمها.
٧. تعميق صلات الجامعة بالأجهزة والشخصيات الفاعلة في المناطق التي تقام فيها القوافل ، ومشاركة الطلاب في هذه الاتصالات ، حتى يعلموا كيفية التعامل مع تلك الجهات ويحسوا بأنفسهم نتيجة هذا التعامل أياً كانت نتائجه ، لأنهم سيشاركون مستقبلاً في تسيير عمل إسلامى في مناطق تكيفت على أشكال معينة ، ويحتاج الذي يعمل هناك إلى مدخل خاص يجنبه الاصطدام بأهلها ، ففي القوافل فرصة لتعليم الطلاب كيفية معالجة هذا النوع من المشكلات.
٨. الاهتمام بتدريب وتأهيل المعلمين والدعاة والقيادات في تلك المناطق التي تستخدمها القوافل عبر دورات متخصصة.

٢.٢. الإعداد للقوافل الدعوية :

أصبحت القوافل جزءاً لا يتجزأ من منهج جامعة إفريقيا العالمية ، وأولتها إدارتها اهتماماً كبيراً إذ إنها إحدى مطلوبات الجامعة ، وقد ضمنت مواسمها في التقويم السنوي للجامعة لا يشاركها في توقيتها أي نشاط يقلل من فرص إقامتها ونجاحها ، ويقوم قسم الدعوة بالمركز الإسلامي بإعداد القوافل إعداداً يسبق قيامها بأكثر من ثلاثة أشهر ، ويتمثل الإعداد في مجموعة إجراءات إلى حين تحرك القوافل في يوم محدد إلى جميع المناطق المختارة .

١.٢.٢. أولاً : اختيار الموقع

استهدفت الجامعة ومنذ الفكرة الأولى لهذه القوافل عدداً من المناطق مثل :

- (١) المناطق التي جعلها الاستعمار حزاماً بين الأغلبية المسلمة وبين الأقاليم التي تسودها الوثنية والجهل ، مما جعلها مرتعاً خصباً لحملات التنصير .

المركز الإسلامي ، شعبة الدعوة ، دليل المعسكرات الطلابية ١٩٨٣

(ب) المناطق التي شهدت قيام مؤسسات إسلامية وممالك ، معاهد ، خلاوي قرآنية ، الخ ، وأحدثت تحولاً جذرياً ، اجتماعياً ، ثقافياً وحضارياً فصي زيارة تلك المناطق فائدة تربوية كبري.

(ج) المناطق التي تسكنها جماعات مسلمة تتعرض لتحذ كبير يهدف إلي إضعاف عقيدتها وثقافتها باستغلال حاجتها إلى الغذاء والدواء والتعليم من قبل منظمات محلية أو عالمية.

(د) بعض المناطق التي لا تتوافر عنها المعلومات لحدثة إنشائها كمناطق اللاجئين.

وفي بادئ الأمر تركز قيام القوافل إلى مناطق جنوب السودان ، جبال النوبة، جبال الأنقسنا بجنوب النيل الأزرق ، وشرق السودان. وقد لازم التطور اختيار المواقع ، فأصبحت القوافل تجوب كل أنحاء السودان حضراً وبادية وأريافاً ، تحمل الدعوة لكل المواطنين مع الاحتفاظ لتلك المناطق المستهدفة أصلاً بالأولوية وعدم الانقطاع عنها، ويلاحظ من ذلك التنوع أن الطالب يتعرض لخبرات تجعل منه أكثر إدراكاً لحركة المجتمع والقدرة على التعامل معه ، والتعرف على التاريخ والتأثر بربطه بالواقع ، مما يعينه على اكتساب معارف وقيم يكون لها الأثر التربوي في تنمية شخصيته إلي حب الخير ومساعدة الضعفاء ، والتطلع إلى بناء المجتمعات

وفق تعاليم الحق وإسعاد البشرية ولعلها من أقيم ما يقود الي الوسطية الخيرية لا سيّما وأن هذه البرامج معدّة سلفاً لتحقيق هذه الأهداف.

٢٠٢٠٢ . ثانياً : الرحلات الاستطلاعية :

تمهيداً لقيام القوافل توفد إدارة الجامعة بعض الأساتذة إلى المناطق التي رشحت لقيام القوافل، حيث تنحصر المهمة بعد الاطلاع مسبقاً على معلومات عنها والتقارير السابقة إن كانت قد استقبلت قوافل من ذي قبل في الآتى :

١ . جمع المعلومات اللازمة عن المنطقة المرشحة لقيام القوافل عبر استبيان مُعد لذلك ، يحوى كل ما يمكن أن يؤمّن نجاح القافلة وتحقيق أهدافها .

٢ . مقابلة المسؤولين بالمنطقة وقيادات الأهالي للتفاكر حول البرنامج وما يمكن أن تقدمه القافلة من مساعدات، وذلك من باب دخول المنطقة عن طريق أهلها .

٣ . إعداد تقرير عن الرحلة الاستطلاعية يتضمن تصوراً عاماً لقيام القافلة والفرص المتاحة لنجاحها وكيفية تجنب السلبيات.

## ٢٠٢. ٣. ثالثاً: اختيار الطلاب وتوزيعهم على القوافل

تحدد إدارة القوافل الطلاب والطالبات المتعين عليهم الخروج في القوافل خلال الفصل المحدد صيفاً أو شتاءً، وفي الغالب يمثلون فرقة واحدة من كل كليات الجامعة، كأن يخرج طلاب الفرقة الأولى خلال فصل الشتاء، وطلاب الفرقة الثالثة خلال فصل الصيف ويكون الطالب قد استوفى ما عليه من مطلوبات الجامعة بأدائه لقافتين سابقاً، أو قافلة ومخيماً حالياً.

يوزع الطلاب والطالبات على القوافل كل قافلة (٤٥) طالباً أو طالبة

يراعي فيها :

- أن تشمل القافلة طلاباً من عدد من الأقطار لا يقل عن ١٢ دولة .
- أن يمثل طلاب القافلة عدد من الكليات بالجامعة وأقسامها حتى يتنوع النشاط.
- أن تشمل القافلة عدداً من الطلاب ذوي المهارات كحفظة القرآن الكريم، والخطباء، والرياضيين وغير ذلك ما أمكن ، وهذا التنوع يعين على تنفيذ برنامج القافلة ويتيح فرصة التلاقى بين الطلاب وتلاقح أفكارهم والتعارف إذ أنّ العلاقات التي تنشأ بينهم خلال فترة القوافل تكون دائماً من أمتن العلاقات.

<sup>١</sup> عبد الوهاب دفع الله ، نشاط القوافل الدعوية وأثرها التربوي على الطلاب، رسالة ماجستير تربية غير منشورة، ٢٠٠٦

٤.٢.٢. رابعاً: اختيار الأساتذة :

ويكون اختيار الأساتذة الذين يشاركون في القوافل من مختلف

الكلليات، ويراعى في ذلك :

- قدراتهم في قيادة وتوجيه القافلة بما يحقق أهدافها.
- إشرافهم على المجموعة الخاصة بالقسم والفرقة الدراسية.
- مقدرتهم على تقديم المحاضرات والأحاديث والدروس في مجال العلوم الإسلامية خاصة والعلوم الأخرى في مجال تخصصهم.
- الخبرة في مجال الإنشاءات والخدمات كأساتذة الكلليات المهنية.

ويمكن القول إن ما يمتاز به أساتذة المركز الإسلامي وجامعة إفريقيا

العالمية من مقدرات وخبرات تجعلهم أهلاً لهذه المهمة والتي هي في واقع الأمر تربوية توجيهية إرشادية تنقل الخبرات للجميع ، ويظهر أثرها المباشر على طلاب الجامعة الذين يرافقون أساتذتهم لثلاثة أسابيع كاملة ليل نهار ، ويستفيدون من إرشادهم وتوجيههم وعلمهم.

٣.٢ . الإعداد الإداري والمالي والفني :

تشرف على عمل القوافل إدارة القوافل بالمركز الإسلامي ،وتكون أعلى الهرم وهي التي تقوم بإعداد الخطة الخاصة بقوافل الفصل المعين ضمن الخطة السنوية للمركز مع تحديد كل ما يلزم من مقترحات.

ثم تقترح اللجان المعنية للإعداد كاختيار المواقع والطلاب والأساتذة ،ومقترح الميزانية المالية وإجازتها عبر أجهزة الجامعة وتشمل : الترحيل ، الغداءات ، التسيير ، الخدمات والمنشآت والمساعات ،ذما تقوم إدارة القوافل بالإعداد الفني وذلك بإعلان الطلاب والإعلام :عن القوافل وخروجها وإعلان الأساتذة وعقد الاجتماعات معهم .

وعلى كل إدارة قافلة أن تجتمع مع الطلاب المرشحين للخروج فيها لتنويرهم عن القافلة وأهدافها وبرامجها والإعداد لها والاستعداد للخروج.

١.٣.٢ . تحرك القوافل :

تتحرك القوافل كلها حسب التقويم والبرنامج المعد ، في توقيت واحد وفي يوم واحد ، وتحت شعار واحد في حفل كبير يخاطبه مدير الجامعة أو أحد نوابه محفزاً الطلاب ومودعاً ، وتستغل كل قافلة حافلة

<sup>1</sup> المركز الاسلامي ، شعبة الدعوة ، دليل المعسكرات ص ٦،٧ ، ١٩٨٣

كبري عليها لافتة فيها اسم الجامعة والقافلة وموقعها ، وتعود القوافل بعد ثلاثة أسابيع إلى الجامعة في يوم واحد أيضاً .

الجدير بالذكر أن للطالبات قوافل خاصة بهن لا تقل عن ست قوافل في كل فصل وينطبق عليها كل ما ينطبق على القوافل من إعداد وبرامج.

### ٣ . المبحث الثالث : برنامج القوافل

يستهدف برنامج القوافل الدعوية الثقافية الطلاب والمجتمع ، أخذاً في الاعتبار العلاقة العضوية بين المجتمع والطلاب من حيث تبادل الأخذ والعطاء ، فالطلاب يستعدون للقيام بنشاطهم وسط المجتمع وفئاته المختلفة بينما يتزودون من قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ونظم مؤسساته وتنظيماته الرسمية منها والشعبية والاجتماعية ، فيظل العطاء متبادلاً .

وينقسم البرنامج إلى قسمين :

(أ) . برنامج داخلي يستهدف الطلاب

(ب) . برنامج خارجي يستهدف المجتمع

ويسهم في تنفيذه الأساتذة والطلاب . وهذه البرامج قامت الأجهزة المختصة بالجامعة بإعدادها إعداداً علمياً ، ثم مراجعتها وتقويمها وتطويرها شأن المناهج التربوية في الجامعة .<sup>1</sup>

### ١.٢ . البرنامج الداخلي :

يظل إشراف الأساتذة على الطلاب في مقر إقامتهم وتوجيههم ، من أهم موجّهات البرنامج ، وذلك بتنفيذ البرنامج التربوي والثقافي والترويحي للطلاب ، حيث يؤدي الطلاب الصلوات في جماعة، وشهود تلاوة الفجر، وإصدار الجرائد الحائطية ، وإعداد اللقاءات وليالي السمر، ومن خلالها يتم تقويم الطلاب في هذه المناشط.

### ١.١.٢ . التنظيم الداخلي للقافلة :

تنتظم القافلة في مقر معد لها بعد استكمال كل الاستعدادات لأداء مهامها في المنطقة التي وصلت إليها ، وفي داخل المقر ينظم برنامج هادف يتمثل في الآتي :

<sup>1</sup> جامعة إفريقيا ، المركز الاسلامي ، ندوة تطوير وتقويم القوافل الدعوية ،  
سبتمبر ١٩٩٧ .

١. يقسم طلاب القافلة إلى مجموعات - أربع إلى ست مجموعات (كتائب)، تحمل كل كتيبة اسم صحابي جليل أو غزوة إسلامية، ثم تنتخب كل كتيبة أميرها، وتكون هذه المجموعات محور العمل التربوي، الاجتماعي، الخدمي، الثقافي، الدعوي، الرياضي، داخل المعسكر وأحياناً خارجه.

٢. يبدأ اليوم بصلاة الفجر، يعقبها حديث قصير يقدمه أحد أفراد المجموعة التي يتعين عليها العمل الثقافي، ثم تلاوة الفجر وأساسها المجموعات يشرف عليها الأساتذة والحفظة من الطلاب.

٣. ينتظم أفراد المعسكر كلهم في رياضة صباحية خفيفة .

٤. يتناول الجميع الإفطار باكراً، وبعدها تؤدي المجموعات التي عليها برنامج خارجي إنشائي أو تعليمي واجبها حتى الظهر .

٥. تقوم المجموعة التي عليها البرنامج الثقافي بإعداد برنامج اليوم ويتمثل في الآتي :

- إصدار جريدة حائطية تحمل اسم المجموعة.
- تقديم الأحاديث القصيرة عقب الصلوات ويتناوب فيها طلاب المجموعة

- إعداد البرنامج الثقافي الخارجي بإشراف الأستاذ المسؤول عن لجنة الثقافة ، كأحاديث المساجد ، المحاضرات ، والندوات.
  - تنظيم سمنار أو حوار حول أحد الموضوعات ذات الاهتمام بإشراف الأساتذة وأحياناً مشاركة أهل المنطقة من الشباب إذا سنحت لهم الفرصة .
  - تنظيم برنامج ترفيهي هادف يتسامر عليه الطلاب مساءً عقب انتهاء البرامج الخارجية. وتتنافس المجموعات في القيام بمهامها وإعداد برنامجها اليومي .
٦. هنالك مجموعة للخدمات تؤدي واجبها في يومها المحدد ، وتتناوب المجموعات حتى نهاية القافلة ، ومن مهام مجموعة الخدمات

الآتي:

- المشاركة في مشتريات غذاءات اليوم من الأسواق.
- مساعدة عامل الطهي في إعداد الطعام .
- الإشراف على الوجبات وتناول المجموعات لها وغسل الأواني .

٧. تقوم مجموعة الحراسة بحراسة مقر المعسكر ويتناوب أفراد المجموعة في الحراسة حتى صلاة الفجر<sup>١</sup>.

ويلاحظ من خلال هذه البرامج أن هنالك استهدافاً علمياً تربوياً موجهاً نحو الطالب يطال كثيراً من قدراته العقلية مما يسهم في تنميتها، ويجعله أكثر إدراكاً لمطلوبات تنمية سلوكه في اتجاه وسطي من خلال التعامل مع إخوانه داخل مقر القافلة، والتنافس في الخير والإيثار ومحبة الآخرين وخدمتهم، ولعل ذلك ما يمكن لقيم الخير وبت الخيرية في نفوس الطلاب، مقروناً بالجانب الآخر من البرنامج الخارجي.

## ٢.٢. البرنامج الخارجي للقافلة :

البرنامج الخارجي يقصد به ما يقدمه أفراد القافلة للمجتمع من عمل دعوي وثقافي واجتماعي وإنشائي وتعليمي خلال فترة القافلة ثلاثة الأسابيع، حيث يتم الاتفاق مع مسؤولي الجهة المقصودة على أكثر محتويات البرنامج عند الاستطلاع للقافلة.

وتتمثل ملامح البرنامج الخارجي للقوافل في الآتي :

<sup>١</sup> جامعة إفريقيا العالمية، المركز الإسلامي، وحدة القوافل، دليل القوافل الدعوية، ١٩٩٩.

## ١.٢.٢ . دورة تجويد القرآن الكريم والعلوم الإسلامية :

من الأنشطة المهمة التي تقدمها القافلة للمجتمع إقامة دورات في تجويد القرآن خاصة وعلوم الإسلام والثقافة الإسلامية عامة ، وهذه الدورات توجه لعدد من قطاعات المجتمع في دورات مغلقة أو مفتوحة يمنح الدارسون بعد اختبارهم شهادات التقدير من الجامعة ، ويقوم بالتدريس فيها الأساتذة وبعض الطلاب . والقطاعات المستهدفة مثل :

- أ. أئمة المساجد بالمنطقة والدعاة
- ب. المعلمين في مختلف المراحل
- ج. العاملين بمرافق الدولة قيادات ومرؤوسين.
- د. تجمعات النساء في الأحياء السكنية
- هـ. القوات النظامية ، قوات مسلحة ، شرطة
- و. العمد والمشايخ والسلطين وقيادات الإدارة الأهلية.

## ٢.٢.٢ . دورات تدريب المعلمين :

وخاصة مرحلة الأساس ، وهذه تستهدف المعلمين غير المتدربين ، وتركز برنامجها على طرق التدريس العامة والتطبيق على اللغة العربية والتربية الإسلامية ومستجدات المناهج ، مع قدر مناسب من العلوم الإسلامية والثقافة العامة .

## ٣.٢.٣ . دورات علوم الحاسوب :

تعقد دورات أولية و متقدمة للفئات العاملة بالدولة والمجتمع ، حسب الحاجة لمثل هذه البرامج ، ينفذها أساتذة وطلاب كلية الحاسوب المشاركون في القافلة ، وتوفر الجامعة الأجهزة للجهات التي لم تتوافر لديها ، كما تمنح الجامعة الشهادات للناجحين في الاختبار المُعد لذلك .

## ٤.٢.٢ . الدورات التعليمية والكورسات الأكاديمية :

وتستهدف تلاميذ مرحلة الأساس وطلاب الثانوي ، حيث يقوم بالتدريس فيها طلاب جامعة إفريقيا بمختلف تخصصاتهم ، ويتم إعدادها مسبقاً ، وهنا يكتسب الطلاب مهارات التدريس ومساعدة المحتاجين من الطلاب ، وتنشأ علاقات مودة بينهم والدارسين بشكل ملحوظ يكون لها أثر كبير في نفوسهم ، كما يشاركون كذلك في التدريس بالمدارس الأساسية والثانوية إذا تزامنت القافلة مع استمرارية الدراسة بالمدارس ، مساهمين بذلك في سد النقص الذي ينشأ من قلة عدد المعلمين بالمدارس .

٣٠٢ . ٥ . الدروس والمحاضرات وأحاديث المسجد :

ينتشر الطلاب بمساجد المنطقة في فترة المساء وصلاة الجمعة يقدمون أنفسهم للمصلين ، معرفين بأوطانهم وأحوال المسلمين فيها ، ويشارك واحد أو اثنان منهم في حديث تذكرة ، مما يجعل المصلين أكثر شغفاً لمزيد من التعارف معهم ، وهنا تنشأ العلاقة الوثيقة بين الطلاب والمجتمع الخير .

يقدم الأساتذة دروساً منتظمة بمساجد المنطقة - مدينة أو قرية - في الفقه والسيرة وغيرها من علوم الإسلام ، يشاركونهم بعض الطلاب بمعاونة أساتذتهم في إعداد الدروس وفن تقديمها .

وتقدم الدروس لتجمعات المواطنين رجالاً ونساءً في الأحياء السكنية والقرى ، كما تقدم المحاضرات في المناسبات الدينية التي تزامنت مع فترة القافلة .

المحاضرات المتخصصة والعامية : وتقدم محاضرات التأصيل في الزكاة والأمن والبيوع للفئات الخاصة بمقارهم ، كما تقدم المحاضرات والندوات العامة بالأندية الرياضية والثقافية والساحات ، ويشارك في تقديمها الأساتذة والطلاب معاً .

## ٢.٢.٦ . الزيارات :

تنظم الزيارات أثناء فترة القافلة بحيث تشمل الجهات الرسمية  
أماكن وشخصيات ، والزيارات الشعبية ثم الزيارات التعريفية .

## ٢.٢.٦ .١ . الزيارات الرسمية :

تتم زيارة المؤسسات الرسمية كرئاسة الولاية أو المحافظة أو المحلية  
ومن خلالها يتعرف الطلاب على النشاط السياسي والإداري والتنظيمي  
عبر محاضرة أو حديث يقدمه المسؤولون ، ويقدم الطلاب أنفسهم معرفين  
بدوولهم وأحوال المسلمين بها . ومثل هذه الزيارات تنسق ضمن برنامج  
القافلة ، ويخصص لها الوقت ، ويشارك فيها جميع طلاب القافلة .

## ٢.٢.٦ .١ .٢ . الزيارات الشعبية :

تنظم زيارات خاصة بالقيادات الشعبية بالمنطقة مثل النظارات والعمد  
والمشايخ من مسؤولي الإدارة الأهلية . وقد تتم مثل هذه الزيارات بدعوات  
مأدبة تقدم من الخيرين من أهل المنطقة بويتبادل خلالها الحديث ، ويتم  
التعريف ببرنامج الجامعة وأهدافها ويقدم الطلاب أنفسهم للحاضرين  
معرفين بدولهم وأحوال المسلمين فيها .

٢.٢.٦ . الزيارات التعريفية :

- تنظم الزيارات التعريفية للمؤسسات المهمة بالمنطقة ومعالمها :
- خلاوى القرآن الكريم ومشايخ الطرق الصوفية
- المناطق الأثرية التاريخية ومعالم المنطقة الحالية من مشاريع زراعية وخزانات ومصانع.
- المؤسسات التربوية كالجوامع وكلياتها والمعاهد المتخصصة ودور رعاية المهتمين حديثي العهد بالإسلام .
- المنظمات العاملة في المجال الاجتماعي والسياسي والثقافي والدعوي بالمنطقة.

٧.٢.٣ . النشاط الرياضي :

يعد النشاط الرياضي من أهم البرامج التي تصاحب القوافل الدعوية بجامعة إفريقيا حيث يتم بعدة طرق :

- (أ) بتكوين فرق في مختلف الألعاب من أفراد القافلة كفريق كرة القدم والسلة والطائرة وغيرها حسبما تسمح به مقدرات الطلاب وتوزيعاتهم على القوافل ، يشاركون في منافسات مع أندية وشباب ومدارس المنطقة ، ويتخذ من تجمعات المواطنين في أنديةهم وقراهم ودور الرياضة مجالاً للمتخاطب والحديث ونشر الدعوة.

(ب) تنظيم منافسات للأندية الرياضية أو قرى المنطقة على كأس يهدى من الجامعة<sup>١</sup> ، وترصد الهدايا والجوائز، وقد تشارك القافلة بفريق في المنافسة إذا سنحت الفرصة لذلك.

(ج) يتم الاتفاق على مجيء الفريق الأول لكرة القدم للجامعة إلى المنطقة لمدة عشرة أيام خلال فترة القافلة يقوم بعدة مباريات مع فرق المقدمة في دور الرياضة ، أو يجوب القرى والمدن ليتبارى مع شبابها ، وعقب المباريات تتم اللقاءات متخذين من الرياضة مدخلاً حسناً لنشر الدعوة<sup>٢</sup> .

(د) تنظم دورات في التحكيم والتدريب يتم وضع برنامجها بالتنسيق مع الاتحادات الرياضية بالمنطقة والعاصمة ويشرف عليها أساتذة التربية الرياضية بالجامعة ، ويمنح الدارسون الشهادات من جهات الاختصاص بعد الخضوع للاختبار<sup>٣</sup> .

1 جامعة إفريقيا العالمية ، المركز الاسلامي ، ادارة الدعوة ، تقارير القوافل ، معسكرات الشهيد عبيد ختم ١٩٩٢ .

2 جامعة إفريقيا العالمية ، المركز الاسلامي ، ادارة الدعوة ، تقارير القوافل ، تقرير قافلة الدمازين يوليو ١٩٩٣ م

3 المركز الاسلامي ، شعبة الدعوة، تقارير القوافل ، تقرير قافلة الرهد ، دورة التحكيم في كرة القدم ، يونيو ١٩٩٠ م .

٣ . ٢ . ٨ . المعارض والمهرجانات :

(أ) المعارض :

يصحب القافلة أحياناً معرض تعريفي عن أنشطة الجامعة مع معرض لدولة أو إقليم ، يشمل عدة دول يحتوي على الصور والملصقات والأثرية ونبذة عن أهم المجالات بالدولة أو الإقليم ، وأشرطة فيديو توثق بعض مناشط المجتمع بها . ويتم العرض بعدد من مدن المنطقة وقراها<sup>١</sup> . يقوم الطلاب بشرح محتويات المعرض للجمهور .

(ب) الاحتفالات :

تنظم القافلة احتفالات بمناسبة ختام نشاط القافلة ، أو ينظم احتفال بإحدى القرى بالمنطقة ، ويحتوي على يوم مفتوح يبدأ في الصباح الباكر بمعرض ونشاط دعوي بالمساجد ومباراة لكرة القدم عصرًا ، واحتفال مسائي تتبادل خلاله الكلمات ، يتقدم بعض الأناشيد والفقرات المسرحية ويختتم بتقديم الجوائز والهدايا وشهادات الدورات التي عُقدت خلال فترة القافلة . ويكون للطلاب دور كبير وبارز في الإعداد والتنفيذ لمثل هذا الاحتفال .

<sup>١</sup> جامعة إفريقيا ، المركز الاسلامي ، تقارير القوافل ، تقرير قافلة ود الحداد لطلاب ساحل العاج شتاء ١٩٩٧ م ، معرض مصاحب .

## ٩.٢.٢ . الإنشاءات والمشاركات :

تقوم لجنة المساعدات والإنشاءات<sup>١</sup> - والتي تكون إبان الإعداد للقوافل بدراسة ما يمكن تقديمه للمنطقة وفقاً لتقرير الاستدلال، ووضع ميزانية للقيام بالعمل المناسب، كبناء سور مدرسة أو دار للمؤمنات أو طاحونة، ويشارك فيها الطلاب بسواعدهم، وقد قام الطلاب بالمشاركة في بناء كلية تنمية المجتمع بطيبة الخواض - محافظة المتمة<sup>٢</sup>، وتأتي المشاركات في نظافة المساجد والتشجير ورصف الطرق.

## ١٠.٢.٣ . الرحلات الترفيهية :

خلال فترة القافلة والتي تمتد إلى ثلاثة أسابيع يظل العطاء مستمراً حيث يبدأ البرنامج اليومي بصلاة الفجر وينتهي بعد صلاة العشاء، وقد يمتد إلى أكثر من ذلك أحياناً . كذلك يتضمن برنامج القافلة رحلة أو اثنتين خلالها يخرج فيها أفراد القافلة إلى حدائق أو غابات أو أرياف المنطقة يقضون فيها يوماً حافلاً بالبرنامج الترفيهي الهادف وقد يشاركونهم أحياناً بعض المواطنين من مسؤولين أو غيرهم .

<sup>١</sup> دليل المعسكرات، مرجع سابق، ص ٧ .

<sup>٢</sup> تقرير قافلة المتمة ١٩٩٣ م صيفاً.

٢ . ١١ . ٢ . ١١ . تقويم أداء الطلاب خلال القوافل :

لما كانت القوافل الدعوية إحدى مواد مطلوبات الجامعة كان لا بد من تقويم مشاركة وأداء الطلاب فيها ، لترصد درجاتهم فيها والتقدير، حتى يظهر في نتيجة الطالب . وقد أعد المركز الإسلامي استمارة لتقويم أداء الطلاب خلال القوافل الدعوية . والطلاب منهم من يشارك لأول مرة ومنهم لأكثر من مرة ، ويختلفون في أدائهم باختلاف قدراتهم وخبراتهم وتخصصاتهم واختلاف نوع البرامج والأنشطة التي تؤديها القافلة في المنطقة التي تزورها .

٣ . ١١ . ٢ . ١١ . استمارة التقويم :

أعدت هذه الاستمارة لتحتوي على بيانات أساسية أو مميزة للطلاب ، اسمه ، بلده ، رقم بطاقته الجامعية ، الكلية التي يدرس فيها والسنة الدراسية كما تحتوي على اسم القافلة التي شارك فيها وتوقيتها . ففي الجانب التقويمي احتوت الاستمارة على فقرات للتقويم ، متدرجة تشتمل على :

٣.٢.١.١.١. النشاط الدعوي :

أ. أدائه للصلوات في جماعة

ب. شهود تلاوة الفجر

ج. أي نشاط دعوي يظهره الطالب من خطابة وتقديم لدروس

وأحاديث بالمسجد والأنشطة الثقافية العامة.

٣.٢.١.١.٢. السلوك والصفات الشخصية :

أ. تحمُّل المسؤولية والقدرة على القيادة ومدى استعداده لذلك.

ب. مشاركة الطالب في الأنشطة العامة مع الجماعة والمجتمع .

ج. تقديره للنظام والانضباط من حيث الطاعة والمحافظة على نظم

وثوائح المجموعة .

٣.٢.١.١.٣. المهارات :

وهي التي يمكن أن يتحلَّى بها الطالب خلال ممارسة أنشطته كلها

، أو تفوقه أو إظهاره لها خلال منشط أو غيره ،وقد تميّز الطلاب كثيراً عن

بعضهم ومقياسها يبدأ من الصفر حتى (٥) درجات للمهارة الواحدة ،وقد

رصدت أربع مهارات (أدبية - فنية - علمية - رياضية) .

٢٠٢٠ . ١١ . ١٠ . ٤٠١ . الملاحظات الأخرى:

أفردت هذه الأسطر لملاحظات الأساتذة عن الطلاب فيما لم تحوه الاستمارة أو تأكيد حقائق عن أداء الطالب . رتباً الاستمارة بواسطة الأساتذة المشرفين على القافلة ، مشتهنة على توقيع مكاتب التقرير ورئيس القافلة .

٢٠٢٠ . ١١ . ٢٠ . نتائج التقييم :

يتراوح تقويم الطالب من حيث الدرجة بين الصفر والمائة ، كما يتدرج التقدير من الضعيف إلى الممتاز . فالقوافل مادة علمية من مطلوبات الجامعة يقوم المركز الإسلامي ممثلاً في وحدة القوافل برصد نتيجة الطلاب المشاركين في القوافل وإرسالها لسجلي الكليات موضحاً عليها التقدير أمام كل طالب ، وفي حالة الخريجين فإنهم يحرمون من استكمال إجراءات استخراج الشهادة حتى يؤديوا ما عليهم من قوافل .<sup>١</sup>

<sup>١</sup> قرار المجلس العلمي رقم (٢٦٢) إجتماع رقم (٤١) لعام ١٩٩٨ م .

### ٣. المبحث الثالث : الدراسة الميدانية :

وتشتمل على المنهج المستخدم في الدراسة ، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة ، وأدوات البحث وتطبيقها وأسلوب التحليل الإحصائي ومعالجته .

#### ١.٣.١. أدوات البحث :

فالباحث في هذا المجال في حاجة الي التعرف على آراء الطلاب الذين هم الفئة المستهدفة ببرنامج القوافل من حيث أثرها التربوي في تنمية سلوكهم تجاه تعزيز مبدأ الوسطية .

ولذلك استخدم الباحث الاستبانة كأصلح أداة لجمع البيانات في

مثل هذه الدراسة .

#### ١.٣.١.٢. الاستبانة :

تهدف إلى الآتي :

- التعرف على مدى معرفة الطلاب وإدراكهم لأهداف الجامعة وأهداف القوافل الدعوية التربوية .
- التعرف على آراء واتجاهات الطلاب نحو القوافل من حيث برنامجها والعلاقات بينهم من ناحية ، وبينهم وبين الأساتذة من ناحية أخرى وبينهم والمجتمع من ناحية ثالثة .

تقويم أثر هذه القوافل على الطلاب من حيث :

- اكتساب المهارات المختلفة .
- اكتساب العادات والقيم الحميدة من انتظام في العبادات وإيثار وتعاون وتعلم مباشر.
- اكتساب العلاقات الاجتماعية من تعرف على المجتمع وشخصياته المهمة والتعامل معهم .
- المساعدة التي يتلقونها من أساتذتهم في تنفيذ البرامج وتقديمها خلال القوافل.
- وتحتوي الاستبانة على (٣١) سؤالاً ، أمام كل سؤال خمسة خيارات للإجابة ، وتندرج الأسئلة تحت ثلاثة محاور رئيسية للدراسة :-

محور الأهداف :

ويحتوي على أسئلة تهدف إلى تحديد مدى معرفة وإدراك الطلاب لأهداف الجامعة والتي تتحقق من خلال خروجهم للقوافل.

محور الاتجاهات :

ويحتوي أسئلة للتعرف على آراء الطلاب واتجاهاتهم ومدى تقبلهم لبرامج القوافل والمشاركة فيها .

### محور التقويم :

ويتضمن أسئلة مباشرة وغير مباشرة لما يمكن أن يكتسبه الطلاب من خلال الممارسة العملية في القوافل من عادات ومهارات وقيم ومعارف يكون لها الأثر التربوي في نمو شخصياتهم .  
مجتمع الدراسة :

إن الشريحة المبحوثة تمثل طلاب وطالبات جامعة إفريقيا العالمية الذين أدوا ما عليهم من مطلوبات تجاه القوافل، ولا يزالون طلاباً بالجامعة، وبعض الخريجين الذين في مرحلة الدراسات العليا خلال مدة الدراسة .  
وصف العينة :

يتناول هذا الجزء بيان الصفات الرئيسة للعينة وأسس اختيارها وتوزيعها تبعاً للكليات والأقسام والأقطار

### الصفات الرئيسة للعينة :

- ويمكن تصنيف عينة الأفراد الذين أخذت آراؤهم في هذه الدراسة :
- أنها عينة عمدية في بعض جوانبها ، حيث إن الباحث اختار كليات وأقطاراً ليضمن التمثيل الصادق لطلاب الجامعة .
  - أنها عينة عشوائية من حيث اختيار الأفراد ، ثم تطبيق الدراسة على أساس عشوائي بشرط أن يكون الطالب شارك في القوافل الدعوية .

## أسس اختيار العينة :

إن الجامعة يمثلها طلاب من أكثر من خمسين دولة ، وقد روعي في اختيار العينة اختيار الكليات ، الأقطار ، اختيار الطالبات واختيار الخريجين الذين لا يزالون في دراسات عليا كما روعي تمثيل الأقسام . وبذلك يكون تمثيل الطلاب بالجامعة على هذا الأساس تمثيلاً صادقاً لمجتمع الدراسة، وهم طلاب الجامعة على اختلاف بيئاتهم وأفكارهم ودراساتهم.

فالمجتمع الأصل للدراسة كبير جداً من حيث عدد السنين والخريجين ، إلا أن المتاح منه الآن يزيد قليلاً عن ألفي فرد ، وهم طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة وبعض الخريجين بالدراسات العليا .  
توزيع العينة :

تكونت العينة من آراء ١٨١ طالباً وطالبة وتوزيعه كالاتي :

| الفرقة         | التكرار | النسبة |
|----------------|---------|--------|
| الفرقة الرابعة | ٨٥      | %٤٧    |
| الفرقة الثالثة | ٨٢      | %٤٥,٣  |
| الخريجون       | ١٤      | %٠٧,٧  |

يمثلون (٥) كليات وهي الشريعة ، التربية ، العلوم ، الحاسوب ، الطالبات . أما من حيث التخصصات فيمثلون خمسة عشر تخصصاً : الإدارة ، الاقتصاد ، الشريعة ، الجغرافيا ، التاريخ ، اللغة العربية ، الدراسات الإسلامية ، القانون ، الإعلام ، الرياضيات ، الكيمياء ، الأحياء ، الجيولوجيا ، التربية ، علوم الحاسوب و العلوم الطبية .

أما من حيث الأقطار فقد شمل التوزيع (٣٨) قطراً يمثلون دولاً إفريقية وعربية وآسيوية وأوروبية ، وبعض دول الاتحاد السوفيتي سابقاً .

#### اسلوب التحليل الإحصائي :

بدأت مراحل المعالجات الإحصائية للدراسة بترتيب الاستبانات ، وإعداد الصالح منها للبرمجة بجهاز الحاسوب ، حيث استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ، وقد وصل عدد الاستمارات (١٨١) استمارة ، أدخلت بياناتها بالجهاز لتحليلها ، وتم استخدام النسب المئوية للاستجابات والتكرارات الإيجابية والسلبية واستخدام اختبار (t) لتحليل فروق المتوسطات . .

#### ٤. المبحث الرابع : عرض البيانات ومناقشتها وتحليلها :

الجدول رقم (١) ، عبارة عن الاستجابات في صورة تكرارات للاستبانة المكونة من ٣١ سؤالاً بخياراتها الخمسة .

الجدول رقم (٢) يمثل النسب المئوية لكل خيار للاستجابة كمعالجة تعطي مؤشراً أولياً لها .

الجدول رقم (٣) يمثل التكرارات الإيجابية والمحايدة والسلبية للاستجابات كمعالجة متوسطات للاستجابات

الجدول رقم (٤) يمثل النسب المئوية للتكرارات الإيجابية والسلبية والمحايدة في إطار المتوسطات للاستجابات .

الجدول رقم (٥) يمثل تحليل (T - Test) ، وذلك لتحديد المعاملات المتعلقة بالمتوسطات والتباين كمعالجة إحصائية لاستجابات الـ ٣١ سؤالاً في الاستبانة عبر فروق المتوسطات ، بوجود علاقة حقيقية بين نسبة التكرارات الإيجابية والسلبية بما يمكن من تعميم النتيجة

١ آدم الزين محمد ، منهجية البحث وكتابة الرسالة الجامعية في العلوم الاجتماعية ، ط٢ ، ١٩٩٨ م. ، ص ١١٠

الجدول رقم (١): عبارة عن الاستجابات في صورة تكرارات للاستبانة  
المكونة من (٣١) سؤالاً

| م  | العبارة  | وافق<br>تماماً | وافق<br>أمرى | لا<br>وافق | لا<br>وافق<br>مطلقاً | المجموع |
|----|--|----------------|--------------|------------|----------------------|---------|
| ١  | الجامعة تسهم في تأهيل قيادات المستقبل من أبناء المسلمين                        | ٨٦             | ٧٠           | ١٥         | ٠٣                   | ١٨١     |
| ٢  | تنتج الجامعة فرص التلاحق الفكري والتفاعل الإيجابي بين شباب                     | ٦٧             | ٦٧           | ٢١         | ٠٧                   | ١٨١     |
| ٣  | تعمل الجامعة علي نشر ثقافة الاسلام وتثبيت معاني العقيدة                        | ٨٩             | ٧٢           | ٠٩         | ٠٥                   | ١٨١     |
| ٤  | إن هدف الجامعة إعداد الدعاة الي الاسلام علمياً وعملياً                         | ٨١             | ٦٧           | ١٨         | ٠٧                   | ١٨١     |
| ٥  | تسهم إدارة الدعوة في تحقيق أهداف الجامعة بتدريب الطلاب                         | ٥٨             | ٧٦           | ٢٩         | ٠٩                   | ١٨١     |
| ٦  | يتحقق التدريب العلمي علي أساليب الدعوة من خلال القوافل                         | ٨٩             | ٧٢           | ٠٩         | ٠٥                   | ١٨١     |
| ٧  | إن القوافل تعمق صلوات الجامعة بالمجتمع   | ١٠٥            | ٥٠           | ١٩         | ٠٣                   | ١٨١     |
| ٨  | تتيح للقوافل الفرصة للطلاب للتعرف علي بعضهم البعض<br>وتعسيق أواخر الإخاء بينهم | ١٣٣            | ٣٩           | ٠٤         | ٠٤                   | ١٨١     |
| ٩  | إنني اشرك برغبة أكيدة في برنامج القوافل  | ٨٧             | ٥٣           | ١٦         | ١٣                   | ١٩٠     |
| ١٠ | أشعر بالرضا والإرتياح عند مشاركتي إخوتي في الشروع<br>للقوافل                   | ٨٦             | ٥٤           | ٢٠         | ٠٨                   | ١٨١     |
| ١١ | تقدير أساتذتي والمجتمع لي يشجعي للمشاركة في القوافل                            | ٦٤             | ٥٧           | ٢٤         | ٢٦                   | ١٨١     |
| ١٢ | العلاقة التي تنشأ بين الطلاب خلال القوافل متينة                                | ٩٥             | ٥٣           | ١٥         | ٠٨                   | ١٨١     |
| ١٣ | أشعر بتقدير المجتمع للطلاب المشاركين في القوافل                                | ٨٤             | ٦٣           | ٢٥         | ٠٥                   | ١٨١     |
| ١٤ | البرامج التي يشارك فيها الطلاب أثناء القوافل مفيدة                             | ٦٩             | ٦٨           | ٢٠         | ١٦                   | ١٨٠     |

## القوافل الدعوية ودورها في تعزيز مبدأ الوسطية

د. عبد الوهاب دفع الله على

| م  | العبارة   | وافق<br>تماما | وافق<br>أدري | وافق<br>مطلقا | الجموع |
|----|---|---------------|--------------|---------------|--------|
| ١٥ | أسألتنا أصقاع لنا في القوافل                                | ٦٧            | ٦١           | ٢١            | ١٩٤    |
| ١٦ | إنني أستفيد من البرنامج التي تقدم لنا خلال القوافل          | ٦٩            | ٧٧           | ٢٣            | ١٨١    |
| ١٧ | إنني أتقدم من برنامج القوافل فن مخاطبة للجمهور              | ٨٨            | ٦١           | ٠٩            | ١٨١    |
| ١٨ | عند مشاركتي في القوافل إستطعت إعداد الدروس وتقديمها بالمسجد | ٨٠            | ٦٤           | ١٦            | ١٨١    |
| ١٩ | إزدادت معرفتي بالتدريس في كورسات التلاميذ الأكاديمية        | ٦١            | ٧١           | ٢٩            | ١٨١    |
| ٢٠ | أقنت من تعرفي علي عدد من القيادات الادارية والسياسية        | ٤٨            | ٧٤           | ٢٨            | ١٨١    |
| ٢١ | إكتسبت فن إعداد الخطط وتنفيذها                              | ٣١            | ٨٠           | ٣٠            | ١٨١    |
| ٢٢ | إستطعت تعريف بلادي وأحوال المسلمين فيها من خلال القوافل     | ٨٤            | ٦٨           | ١٤            | ١٨١    |
| ٢٣ | إكتسبت قيم التعاون والإيثار                                 | ٧١            | ٨٤           | ١٤            | ١٨١    |
| ٢٤ | تعلمت من أسألتني أهمية نشر العلم                            | ٦٩            | ٧٢           | ١٣            | ١٨١    |
| ٢٥ | إن القوافل ساعدتني علي التعرف علي كثير من أنحاء السودان     | ١١٧           | ٤٩           | ٠٦            | ١٨١    |
| ٢٦ | تعرفت علي بعض وسائل الدعوة الهامة وسوف أنقلها لبلادي        | ٧٠            | ٦٤           | ٢٥            | ١٨١    |
| ٢٧ | إنني عرفت أن النشاط الرياضي مدخل لنشر الدعوة                | ٥٢            | ٧٦           | ٣٢            | ١٨١    |
| ٢٨ | وجدت في نشاط القوافل ما ساعدني علي تنمية قدراتي الذاتية     | ٥٩            | ٨٤           | ١٣            | ١٨١    |
| ٢٩ | أقمت صداقات وعلاقات مع شخصيات من المجتمع خلال القوافل       | ٨٥            | ٧٠           | ١٥            | ١٨١    |
| ٣٠ | تعوت الانتظام في تلاوة الفجر أثناء فترة القوافل             | ٨٣            | ٥٩           | ١٩            | ١٨١    |
| ٣١ | إكتسبت قيماً ومعارف وعدادات جديدة                           | ٧٢            | ٧٥           | ١٦            | ١٨١    |

الجدول رقم (٢): يمثل النسب المئوية لكل خيار للاستجابة

| م  | العبارة   | النسبة المئوية  |          |                 |                |
|----|---|-----------------|----------|-----------------|----------------|
|    |   | لا اوافق مطلقاً | لا اوافق | لا اوافق كثيراً | لا اوافق أبداً |
| ١  | الجامعة تسهم في تأهيل قيادات المستقبل من أبناء المسلمين                     | ١,٧%            | ٣,٩%     | ٨,٣%            | ٣٨,٧%          |
| ٢  | تتيح الجامعة فرص التلاحق الفكري والتفاعل الإيجابي بين الشبلب                | ٣,٩%            | ١٠,٥%    | ١١,٦%           | ٣٧,٠%          |
| ٣  | تعمل الجامعة علي نشر ثقافة الاسلام وتثبيت معاني العقيدة                     | ٢,٨%            | ٣,٣%     | ٥,٠%            | ٣٩,٨%          |
| ٤  | إن هدف الجامعة إعداد الدعاة الي الاسلام علمياً وعملياً                      | ٣,٩%            | ٤,٤%     | ٩,٩%            | ٣٧,٠%          |
| ٥  | تسهم إدارة الدعوة في تحقيق أهداف الجامعة بتدريب الطلاب                      | ٥,٠%            | ٥,٠%     | ١٦,٠%           | ٤٢,٠%          |
| ٦  | يتحقق التدريب العلمي علي أساليب الدعوة من خلال القوافل                      | ٢,٨%            | ٣,٣%     | ٥,٠%            | ٣٩,٨%          |
| ٧  | إن القوافل تعقق صلوات الجامعة بالمجتمع                                      | ١,٧%            | ٢,٢%     | ١٠,٥%           | ٢٧,٦%          |
| ٨  | تتيح القوافل الفرصة للطلاب للتعرف علي بعضهم البعض وتعميق أواصر الإخاء بينهم | ٢,٢%            | ٠,٦%     | ٢,٢%            | ٢١,٥%          |
| ٩  | إنني اشارك برغبة أكيدة في برنامج القوافل                                    | ٦,٨%            | ١١,١%    | ٨,٤%            | ٢٧,٩%          |
| ١٠ | أشعر بالرضا والإرتياح عند مشاركتي إخواني في الخروج للقوافل                  | ٤,٤%            | ٧,٢%     | ١١,٠%           | ٢٩,٨%          |
| ١١ | تقدير أساتذتي والمجتمع لي يشجعي للمشاركة في القوافل                         | ٥,٥%            | ١٤,٤%    | ١٣,٣%           | ٣١,٥%          |
| ١٢ | العلاقة التي تنشأ بين الطلاب خلال القوافل مثبنة                             | ٤,٤%            | ٥,٥%     | ٨,٣%            | ٢٩,٣%          |
| ١٣ | أشعر بتقدير المجتمع للطلاب المشاركين في القوافل                             | ٢,٨%            | ٢,٢%     | ١٣,٨%           | ٣٤,٨%          |
| ١٤ | البرامج التي يشارك فيها الطلاب أثناء القوافل مفيدة                          | ٤,٤%            | ٨,٨%     | ١١,٠%           | ٣٧,٦%          |
| ١٥ | أساتذتنا أصدقاء لنا في القوافل  | ٦,٧%            | ١٠,٦%    | ١١,٧%           | ٣٣,٩%          |
| ١٦ | إنني أستفيد من البرامج التي تقدم لنا خلال القوافل                           | ٥,٧%            | ٧,٢%     | ١١,٩%           | ٣٩,٧%          |
| ١٧ | إنني أتعلم من برنامج القوافل فن مخاطبة الجمهور                              | ٣,٣%            | ٩,٤%     | ٥,٠%            | ٣٣,٧%          |
| ١٨ | عند مشاركتي في القوافل إستطعت إعداد الدروس وتقديمها بالمسجد                 | ٣,٩%            | ٧,٧%     | ٨,٨%            | ٣٥,٤%          |
| ١٩ | إزدادت معرفتي بالتدريس في كورسات التلاميذ الأكاديمية                        | ٣,٩%            | ٧,٢%     | ١١,٠%           | ٣٩,٢%          |
| ٢٠ | أفدت من تعرفي علي عدد من القيادات الادارية والسياسية                        | ٦,١%            | ١١,٠%    | ١٥,٥%           | ٤٠,٩%          |

| رقم | العبارة   | النسبة المئوية |        |        |        |
|-----|---|----------------|--------|--------|--------|
|     |   | الاولى         | الاولى | الاولى | الاولى |
| ٢١  | اكتسبت فن إعداد الخطط وتنفيذها                          | ١٧,١%          | ٤٤,٢%  | ١٦,٦%  | ١٥,٥%  |
| ٢٢  | استطعت تعريف بلادي وأحوال المسلمين فيها من خلال القوافل | ٤٦,٤%          | ٣٧,٦%  | ٧,٧%   | ٦,١%   |
| ٢٣  | اكتسبت قيم التعاون والإيثار                             | ٣٩,٢%          | ٤٦,٤%  | ٧,٧%   | ٢,٨%   |
| ٢٤  | تعلمت من أساتنتي أهمية نشر العلم                        | ٣٨,١%          | ٣٩,٨%  | ٧,٢%   | ١١,٠%  |
| ٢٥  | إن القوافل ساعدتني علي التعرف علي كثير من أنحاء السودان | ٦٤,٦%          | ٢٧,١%  | ٣,٣%   | ٢,٨%   |
| ٢٦  | تعرفت علي بعض وسائل الدعوة الهامة وسوف أنقلها لبلادي    | ٣٨,٧%          | ٣٥,٤%  | ١٣,٨%  | ٨,٨%   |
| ٢٧  | إنني عرفت أن النشاط الرياضي مدخل لنشر الدعوة            | ٢٨,٧%          | ٤٢,٠%  | ١٧,٧%  | ٨,٣%   |
| ٢٨  | وجدت في نشاط القوافل ما ساعدني علي تنمية قدراتي الذاتية | ٣٢,٦%          | ٤٦,٤%  | ٧,٢%   | ١٩,٩%  |
| ٢٩  | أقمت صداقات وعلاقات مع شخصيات من المجتمع خلال القوافل   | ٤٧,٠%          | ٣٨,٧%  | ٨,٣%   | ٣,٩%   |
| ٣٠  | تعودت الانتظام في تلاوة الفجر أثناء فترة القوافل        | ٤٥,٩%          | ٣٢,٦%  | ١٠,٥%  | ٧,٢%   |
| ٣١  | اكتسبت قيماً ومعارف واعدت جديدة                         | ٣٩,٨%          | ٤١,٤%  | ٨,٨%   | ٥,٥%   |

## الجدول رقم (٣): يمثل التكرارات الايجابية والمحايدة والسلبية للاستجابات

| م  | العبارة   | (٥) التكرارات<br>الإيجابية | (٦) التكرارات<br>المحايدة | (٧) التكرارات<br>السلبية | المجموع |
|----|---|----------------------------|---------------------------|--------------------------|---------|
| ١  | الجامعة تسهم في تأهيل قيادات المستقبل من أبناء المسلمين                     | ٧٨                         | ١٥                        | ٠٧                       | ١٠٠     |
| ٢  | تتيح الجامعة فرص التلاقح الفكري والتفاعل الإيجابي بين الشباب                | ٦٧                         | ٢١                        | ١٢                       | ١٠٠     |
| ٣  | تمثل للجامعة على نشر ثقافة الاسلام وتثبيت معاني العقيدة                     | ٨١                         | ٠٩                        | ٠٧                       | ٩٦      |
| ٤  | إن هدف للجامعة إعداد الدعاة الى الاسلام علمياً وعملياً                      | ٧٤                         | ١٨                        | ٠٩                       | ١٠١     |
| ٥  | تسهم إدارة الدعوة في تحقيق أهداف الجامعة بتدريب الطلاب                      | ٦٧                         | ٢٩                        | ٠٧                       | ١٠٣     |
| ٦  | يتحقق للتدريب العملي على أساليب الدعوة من خلال القوافل                      | ٨١                         | ٠٩                        | ٠٥                       | ٩٤      |
| ٧  | إن القوافل تعمق صلات الجامعة بالمجتمع                                       | ٧٨                         | ١٩                        | ٠٤                       | ١٠١     |
| ٨  | تتيح القوافل الفرصة للطلاب للتعرف على بعضهم البعض وتمهيق أولصر الإخاء بينهم | ٨٦                         | ٠٤                        | ٠٧                       | ٩٧      |
| ٩  | إنني اشرك برغبة أكيدة في برنامج القوافل                                     | ٧٠                         | ١٦                        | ١٥                       | ١٠١     |
| ١٠ | أشعر بالرضا والإرتياح عند مشاركتي إخواني في الخروج للقوافل                  | ٧٠                         | ٢٠                        | ١٢                       | ١٠٢     |
| ١١ | تقدير أستاذتي والمجتمع لي بشجعي للمشاركة في القوافل                         | ٦١                         | ٢٤                        | ١٧                       | ١٠٢     |
| ١٢ | العلاقة التي تنشأ بين الطلاب خلال القوافل متينة                             | ٧٤                         | ١٥                        | ٠٨                       | ٩٧      |
| ١٣ | أشعر بتقدير المجتمع للطلاب المشاركين في القوافل                             | ٧٤                         | ٢٥                        | ٠٦                       | ١٠٥     |
| ١٤ | البرامج التي يشارك فيها الطلاب أثناء القوافل مفيدة                          | ٦٩                         | ٢٠                        | ١٤                       | ١٠٣     |
| ١٥ | أستنتنا أصدقاء لنا في القوافل   | ٦٤                         | ٢١                        | ١٥                       | ١٠٠     |
| ١٦ | إنني أستفيد من البرامج التي تقدم لنا خلال القوافل                           | ٧٣                         | ١٣                        | ١٠                       | ١٠٦     |
| ١٧ | إنني أتعلم من برنامج القوافل فن مخاطبة الجمهور                              | ٧٥                         | ٠٩                        | ١٢                       | ٩٦      |
| ١٨ | عند مشاركتي في القوافل استطعت إعداد الدروس وتقديمها                         | ٧٢                         | ١٦                        | ١١                       | ٩٩      |

| م  | العبارة   | (٤) التكرارات<br>الإيجابية | (٥) التكرارات<br>المحايدة | (٦) التكرارات<br>السلبية | المجموع |
|----|---|----------------------------|---------------------------|--------------------------|---------|
|    | بالمسجد   |                            |                           |                          |         |
| ١٩ | ازدادت مطرقتي بالتدريس في كورسات التلاميذ الأكاديمية    | ٦٦                         | ٢٩                        | ١٢                       | ١٠٧     |
| ٢٠ | أفدت من تعرفي علي عدد من القيادات الادارية والسبسية     | ٦١                         | ٢٨                        | ١٦                       | ١٠٥     |
| ٢١ | اكتسبت فن إعداد الخطط وتنفيذها                          | ٥٦                         | ٣٠                        | ١٦                       | ١٠٢     |
| ٢٢ | استطعت تعريف بلادي وأحوال المسلمين فيها من خلال القوافل | ٧٦                         | ١٤                        | ٠٩                       | ٩٩      |
| ٢٣ | اكتسبت قيم التعاون والإيثار                             | ٧٨                         | ١٤                        | ٠٦                       | ٩٨      |
| ٢٤ | تعلمت من أساتذتي أهمية نشر العلم                        | ٧١                         | ١٣                        | ١٢                       | ٩٦      |
| ٢٥ | إن القوافل ساعدتني علي التعرف علي كثير من أنحاء السودان | ٨٣                         | ٠٦                        | ٠٦                       | ٩٥      |
| ٢٦ | تعرفت علي بعض وساقل الدعوة الهامة وسوف نقلها لبلادي     | ٦٧                         | ٠٥                        | ١١                       | ٨٣      |
| ٢٧ | إنني عرفت أن النشاط الرياضي مدخل لنشر الدعوة            | ٦٤                         | ٣٢                        | ١١                       | ١٠٧     |
| ٢٨ | وجدت في نشاط القوافل ما ساعدني علي تنمية قدراتي الذاتية | ٧٢                         | ١٣                        | ١١                       | ٩٦      |
| ٢٩ | أقمت صداقات وعلاقات مع شخصيات من المجتمع خلال القوافل   | ٧٨                         | ١٥                        | ٠٧                       | ١٠٠     |
| ٣٠ | تعربت الانتظم في تلاوة الفجر أثناء فترة القوافل         | ٧١                         | ١٩                        | ١١                       | ١٠١     |
| ٣١ | اكتسبت قيماً ومعارف وعدادات جديدة                       | ٧٤                         | ١٦                        | ٠٥                       | ٩٥      |

(\*) التكرارات الايجابية = (تكرارات أوافق تماماً + تكرارات أوافق) / ٢

(\*) التكرارات السلبية = (تكرارات لا أوافق + لا أوافق مطلق) / ٢

(\*) التكرارات المحايدة = تكرارات لا ادري

## تحليل (ت) : T-test

الجدول رقم (٥) يمثل تحليل (ت) (T-Test)

| التكرارات<br>الاجيابة (*) | التكرارات<br>السلبية (*) | المعاملات         |
|---------------------------|--------------------------|-------------------|
| ٧١,٧٦                     | ٩,٨٩                     | المتوسط           |
| ٤٧,٠١                     | ١٣,٥٠                    | التباين           |
| ٣١                        | ٣١                       | العدد             |
| ٦٠                        |                          | درجات الحرية      |
| ٤٤,٢٨                     |                          | قيمة (ت) المحسوبة |
| ٢,٠٠                      |                          | قيمة (ت) الجدولية |

(\*) التكرارات الاجيابة = (تكرارات أوافق تماما + تكرارات أوافق) / ٢

(\*) التكرارات السلبية = (تكرارات لا أوافق + لا أوافق مطلق) / ٢

(\*) التكرارات المحايدة = تكرارات لا ادري

(ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية مما يؤكد وجود فرق ذو دلالة

إحصائية بوجود علاقة حقيقية بين التكرارات الإيجابية والسلبية وليس

عن طريق الصدفة وهذا ما يجعل التعميم مقبولاً.

المحور الأول : الأهداف (مدى إدراك الطلاب لأهداف الجامعة وبرنامج القوافل)

من السؤال الأول وحتى السؤال الثامن تدور حول مدى إدراك الطلاب

لأهداف الجامعة وأهداف برنامج القوافل.

| م | العبارة   | النسبة المئوية             |                           |                          |
|---|---|----------------------------|---------------------------|--------------------------|
|   |   | (*) التكرارات<br>الإيجابية | (*) التكرارات<br>المحايدة | (*) التكرارات<br>السلبية |
| ١ | الجامعة تسهم في تأهيل قيادات المستقبل من أبناء المسلمين                     | %٧٨,٠                      | %١٥,٠                     | %٠٧,٠                    |
| ٢ | تتيح الجامعة فرص التفاعل الفكري والتفاعل الإيجابي بين الشباب                | %٦٧,٠                      | %٢١,٠                     | %١٢,٠                    |
| ٣ | تعلم الجامعة علي نشر ثقافة الاسلام وتثبيت معاني العقيدة                     | %٨٣,٩                      | %٠٩,٤                     | %٠٦,٨                    |
| ٤ | إن هدف الجامعة إعداد الدعاة الي الاسلام علمياً وعملياً                      | %٧٣,٦                      | %١٧,٩                     | %٠٨,٥                    |
| ٥ | تسهم إدارة الدعوة في تحقيق أهداف الجامعة بتدريب الطلاب                      | %٦٥,٠                      | %٢٨,٢                     | %٠٦,٨                    |
| ٦ | يتحقق التدريب العلمي علي أساليب الدعوة من خلال القوافل                      | %٨٥,٦                      | %٠٩,٦                     | %٠٤,٨                    |
| ٧ | إن القوافل تعمق صلات الجامعة بالمجتمع                                       | %٧٧,١                      | %١٨,٩                     | %٠٤,٠                    |
| ٨ | تتيح القوافل الفرصة للطلاب للتعرف علي بعضهم البعض وتعميق أواصر الإخاء بينهم | %٨٨,٧                      | %٠٤,١                     | %٠٧,٢                    |

(\*) التكرارات الإيجابية = (تكرارات أوافق تماما + تكرارات أوافق) / ٢

(\*) التكرارات السلبية = (تكرارات لا أوافق + لا أوافق مطلق) / ٢

(\*) التكرارات المحايدة = تكرارات لا ادري

ومن خلال الاستجابات نجد ان هنالك إدراكاً واضحاً لدى الطلاب لهذه الأهداف ، ففي السؤال الثالث حيث تهدف الجامعة الي نشر ثقافة الإسلام وتثبيت معاني العقيدة ، وكذلك السؤال السادس بتحقيق التدريب العملي على أساليب الدعوة من خلال القوافل ، والسؤال الثامن حيث تتيح القوافل فرصة للطلاب للتعرف على بعضهم البعض وتعميق أواصر الإخاء بينهم ، نجد الاستجابات الايجابية عالية تفوق الـ ٨٠٪ فأكثر ولعل ذلك يؤكد الإدراك الواعي لهذه الأهداف ، وإدراك الأهداف يعين على الالتزام بالبرنامج والمؤسسة مما يدعم مبدأ الوسطية التي هي الخيرية التي يدعو لها الإسلام ، نشر ثقافة الإسلام ، التدريب العملي على الدعوة ، أواصر الإخاء والتعارف بين الطلاب . وكلها قيم تعزز مبدأ الوسطية .

العبارات (١) ، (٤) ، (٧) مقروءه من الجدول رقم (٤) ، نجد أن إدراك الطلاب لهذه الأهداف من إسهام الجامعة في تأهيل قيادات المستقبل من أبناء المسلمين من الاستجابات ذوات التكرارات الإيجابية العالية فوق الـ ٧٠٪ مقارنة مع السلبية دون الـ ١٠٪

العبارة (٢) ، (٥) من حيث إتاحة الجامعة الفرصة للتلاقح الفكري بين الشباب ، إسهام إدارة الدعوة في تحقيق أهداف الجامعة كانت الاستجابات الإيجابية دون الـ ٧٠٪ وأكثر من الـ ٦٥٪ إلا أنها تعطي مؤشراً لإدراك الطلاب للأهداف

المحور الثاني : محور الاتجاهات

| م  | العبارة   | النسبة المئوية                          |   |                                       |
|----|---|---|---|---------------------------------------|
|    |   | ( <sup>٥</sup> ) التكرارات<br>الإيجابية | ( <sup>٤</sup> ) التكرارات<br>المتعادلة | ( <sup>٥</sup> ) التكرارات<br>السلبية |
| ٩  | إنني اشرك برغبة أكيدة في برنامج القوافل                   | %٦٩,٧                                   | %١٥,٩                                   | %١٤,٧                                 |
| ١٠ | أشعر بالرضا والإرتياح عند مشاركتي إخوتي في الخروج للقوافل | %٦٩,٠                                   | %١٩,٧                                   | %١١,٣                                 |

العبارات (٩)، (١٠) مقروءة من الجدول رقم (٤) تشير إلى أن

النسبة المئوية للتكرارات الايجابية تقارب ال ٧٠٪ مما يؤكد اتجاهاً

إيجابياً نحو الرغبة الأكيدة في المشاركة في البرنامج والشعور بالرضا

والإرتياح عند مشاركة الطلاب إخوانهم في القوافل .

| م  | العبارة   | النسبة المئوية                          |   |                                       |
|----|---|---|---|---------------------------------------|
|    |   | ( <sup>٥</sup> ) التكرارات<br>الإيجابية | ( <sup>٤</sup> ) التكرارات<br>المتعادلة | ( <sup>٥</sup> ) التكرارات<br>السلبية |
| ١٤ | البرامج التي يشرك فيها الطلاب أثناء القوافل مفيدة | %٦٦,٨                                   | %١٩,٥                                   | %١٣,٧                                 |
| ١٦ | إنني أستفيد من البرامج التي تقدم لنا خلال القوافل | %٦٨,٩                                   | %٢١,٧                                   | %٠,٩,٤                                |

العبارات (١٤)، (١٦) تشير بنسبة فوق ال ٦٦٪ إلى اتجاهات إيجابية

للطلاب نحو برامج القوافل وأنهم يستفيدون منها .

| م  | العبرة  | النسبة المئوية                           |   |  |
|----|---|--|---|--|
|    |   | ( <sup>هـ</sup> ) التكرارات<br>الإيجابية | ( <sup>هـ</sup> ) التكرارات<br>المحايدة | ( <sup>هـ</sup> ) التكرارات<br>السلبية |
| ١٢ | العلاقة التي تنشأ بين الطلاب خلال القوافل متينة | %٧٦,٧                                    | %١٥,٥                                   | %٠٧,٨                                  |

العبرة (١٢) يتضح من الاستجابات الإيجابية ٧٦,٦% أن اتجاهات الطلاب نحو العلاقة التي تنشأ بينهم خلال القوافل متينة .

| م  | العبرة  | النسبة المئوية                           |   |  |
|----|---|--|---|--|
|    |   | ( <sup>هـ</sup> ) التكرارات<br>الإيجابية | ( <sup>هـ</sup> ) التكرارات<br>المحايدة | ( <sup>هـ</sup> ) التكرارات<br>السلبية |
| ١٣ | أشعر بتقدير المجتمع للطلاب المشاركين في القوافل | %٧٠,٣                                    | %٢٣,٩                                   | %٠٥,٧                                  |
| ١٥ | أسأدتنا أصدقاء لنا في القوافل                   | %٦٤,٠                                    | %٢١,٠                                   | %١٥,٠                                  |

العبارات (١٣) ، (١٥) توضح أن التكرارات الإيجابية في اتجاهات الطلاب نحو تقويم المجتمع لهم ونحو أسأدتهم في صداقتهم معهم عالية ، مما يشير الي اتجاه إيجابي في هذا الجانب .

محور التقويم : من العبارة (١٧) وحتى العبارة (٣١) وتدور حول ما اكتسبه الطلاب من معارف ومهارات فعلية من خلال البرنامج العملي للقوافل .

| م  | العبارة   | النسبة المئوية      |                    |                   |
|----|---|---------------------|--------------------|-------------------|
|    |   | التكرارات الإيجابية | التكرارات المحايدة | التكرارات السلبية |
| ١٧ | إنني أتعلم من برنامج القوافل فن مخاطبة الجمهور              | ٧٨,٠%               | ٠٩,٤%              | ١٢,٦%             |
| ١٨ | عند مشاركتي في القوافل استطعت إعداد الدروس وتقديمها بالمسجد | ٧٣,١%               | ١٦,٢%              | ١٠,٧%             |
| ١٩ | ازدادت معرفتي بالتدريس في كورسات التلاميذ الأكاديمية        | ٦١,٧%               | ٢٧,١%              | ١١,٢%             |
| ٢٠ | أفدت من تعرفي على عدد من القيادات الإدارية والسياسية        | ٥٨,١%               | ٢٦,٧%              | ١٥,٢%             |
| ٢١ | اكتسبت فن إعداد الخطط وتنفيذها                              | ٥٤,٧%               | ٢٩,٦%              | ١٥,٨%             |
| ٢٢ | استطعت تعريف بلادي وأحوال المسلمين فيها من خلال القوافل     | ٧٦,٨%               | ١٤,١%              | ٠٩,١%             |
| ٢٣ | اكتسبت قيم التعاون والإيثار                                 | ٧٩,٥%               | ١٤,٤%              | ٠٦,٢%             |
| ٢٤ | تعلمت من أساتذتي أهمية نشر العلم                            | ٧٣,٨%               | ١٣,٦%              | ١٢,٦%             |
| ٢٥ | إن القوافل ساعدتني علي التعرف علي كثير من أنحاء السودان     | ٨٧,٨%               | ٠٦,٣%              | ٠٥,٨%             |
| ٢٦ | تعرفت علي بعض وسائل الدعوة الهامة وسوف أنقلها لبلادي        | ٦٥,٠%               | ٢٤,٣%              | ١٠,٧%             |
| ٢٧ | إنني عرفت أن النشاط الرياضي مدخل لنشر الدعوة                | ٥٩,٨%               | ٢٩,٩%              | ١٠,٣%             |
| ٢٨ | وجدت في نشاط القوافل ما ساعدني علي تنمية قدراتي الذاتية     | ٧٤,٩%               | ١٣,٦%              | ١١,٥%             |
| ٢٩ | أقمت صداقات وعلاقات مع شخصيات من المجتمع خلال القوافل       | ٧٧,٩%               | ١٥,١%              | ٠٧,٠%             |
| ٣٠ | تعودت الانتظام في تلاوة الفجر أثناء فترة القوافل            | ٧٠,٦%               | ١٨,٩%              | ١٠,٤%             |
| ٣١ | إكتسبت قيماً ومعارف وعادات جديدة                            | ٧٧,٨%               | ١٦,٩%              | ٠٥,٣%             |

العبارات (١٧)، (١٨)، (١٩) مقروءة من الجدول (٤) تشير لاستجابات فيها نسبة عالية للتكرارات الإيجابية وهي مؤشر ايجابي لاكتساب الطلاب مهارات تدريبية وفن مخاطبة الجمهور .

العبارة (٢٢)، (٢٥)، (٢٩) ، ذات استجابات تفوق فيها التكرارات الإيجابية ال ٧٥% وأخري ال ٨٥% تشير إلى أن مهارات اجتماعية اكتسبها الطلاب من خلال برنامج القوافل .

العبارات (١٢)، (٢٨)، (٣٠)، (٣١) تشير الاستجابات فيها الي أثر ايجابي في اكتساب الطلاب قيماً ومعارف ومهارات لتنمية قدراتهم الذاتية وذلك للنسبة المثوية العالية للتكرارات الإيجابية ٧٠% - ٧٩% وهذه القيم والمعارف والعادات هي التي قد تعدل في سلوكهم ورؤاهم وأفكارهم . وذلك ما يعزز مبدأ الوسطية من خلال نشاط القوافل الدعوية كبرنامج علمي وعملي .

العبارتان (٢٤)، (٢٦) تشيران إلى أن نسبة التكرارات الإيجابية عالية ٦٥% - ٧٣% مما يؤكد دور الأستاذ في توجيه الطلاب في أهمية نشر العلم ، وكذلك تنوع الوسائل الدعوية وأهميتها وتمييزها لدى الطلاب من خلال برنامج القوافل الدعوية .

## المبحث الخامس : نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

### النتائج :

- ١ . الطلاب مدركون لأهداف الجامعة وبرنامج القوافل وذلك من خلال نشرها لثقافة الاسلام وتثبيت معاني العقيدة
- ٢ . الطلاب مدركون أن برنامج القوافل يحقق التدريب العملي على أساليب الدعوة
- ٣ . تؤكد الدراسة أن الطلاب مدركون أن برنامج القوافل يتيح فرصة التعرف بينهم ومن ثم يعمق أواصر الإخاء أيضاً فيما بينهم .
- ٤ . الطلاب مدركون أن أهداف الجامعة تدريب وإعداد الدعاة علمياً وعملياً وأنها تهدف لتأهيل قيادات المستقبل من أبناء المسلمين
- ٥ . تؤكد الدراسة الي أن هنالك اتجاهاً إيجابياً لدي الطلاب نحو الرغبة الأكيدة في المشاركة في برنامج القوافل والشعور بالرضا والارتياح عن مشاركتهم إخوانهم .
- ٦ . تؤكد الدراسة أن العلاقات والصلات التي تنشأ بين الطلاب خلال القوافل متينة .
- ٧ . تشير الدراسة إلي أن هنالك اتجاهاً إيجابياً للطلاب نحو تقدير المجتمع لهم .
- ٨ . تؤكد الدراسة أن الطلاب من خلال برنامج القوافل يكتسبون مهارات تدريسية واتصالية .

٩. كما تشير الدراسة الي أن هنالك قيماً وعادات يتعلمها الطلاب من خلال القوافل تعين على تعديل سلوكهم وأفكارهم ورؤاهم مما يعزز مبدأ الوسطية .
١٠. تؤكد الدراسة الدور التوجيهي والإرشادي للأساتذة في نشر العلم من خلال مرافقتهم طلابهم في القوافل .

## التوصيات :

١. بأن تعمل الجامعات العربية على الاهتمام ببيت ثقافة الوسطية في مجتمع الطلاب من خلال برامج تربوية عملية مسرحها المجتمع .
٢. الاهتمام بالبرامج التربوية الموجهه كجزء من منهج الجامعة
٣. أن تتضمن أهداف المؤسسات التعليمية، التربوية، الجامعات ما يدعو لتعزيز الوسطية لدى الطلاب.
٤. أن يشارك الأساتذة في توجيه البرامج التربوية المجتمعية.

## المقترحات :

١. أن تنظر الجامعات العربية والإسلامية في إمكانية الاستفادة من تجربة جامعة إفريقيبا العالمية في برنامج القوافل التربوية بما يتناسب وكل جامعة ومجتمع .
٢. تبادل الخبرات في ذات المجال والزيارات .
٣. عقد ورشة خاصة لإمكانية الاستفادة من التجربة وتطبيقها .

المراجع :

١. جامعة إفريقيا العامية ، دليل الجامعة ، ط٢ ، ١٩٩٩م.
٢. جامعة إفريقيا العامية ، دليل الجامعة ، ط٣ ، ١٩٩٩م.
٣. المركز الاسلامي الافريقي ، دليل الطالب ، ١٩٩٦م.
٤. المركز الاسلامي الافريقي ، دليل القوافل الدعوية ، ط٢ ، ١٩٩٧م.
٥. جامعة إفريقيا العامية ، تقارير القوافل الدعوية الصيفية ١٩٨٢ - ١٩٩١م.
٦. المركز الاسلامي الافريقي ، ندوة تطوير وتقويم القوافل الدعوية ، سبتمبر ١٩٩٣م.
٧. جامعة إفريقيا العامية ، تقارير القوافل الدعوية الصيفية ١٩٩١ - ٢٠٠٨م.
٨. جامعة إفريقيا العامية ، تقارير القوافل الدعوية الشتوية ١٩٩٤ - ٢٠٠٨م.
٩. صالح يونس ، فاعلية أساليب التوجيه التربوي في بناء شخصية الطالب الأفريقي ، المركز الاسلامي - دراسة حالة ، رسالة ماجستير ، جامعة إفريقيا ١٩٩٨ / .
١٠. عادل الماجد ، الاعلام وثقافة الوسطية ، [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net).
١١. مفهوم الوسطية في الاسلام ، [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net).
١٢. عبد الوهاب دفع الله ، نشاط القوافل الدعوية وأثرها التربوي على طلاب جامعة إفريقيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠٠٠ .